

المحاضرة العاشرة

جهود المؤسسات في صناعة المصطلح

لقد بذل الأوروبيون جهوداً متواصلة من أجل الرقي بعلم المصطلح، فأسسوا المعاهد وأصدروا المعاجم العامة والمتخصصة. فحرك هذا الرقي مشاعر الباحثين العرب، فأسسوا المجامع والمؤسسات اللغوية الأخرى التي حملت على عاتقها إحاطة الدراسة المصطلحية بسياج من القوانين والحدود حتى لا يتفرق الشمل ويضطرب العمل.

وسنحاول في هذه المحاضرة أيضاً الحديث عن الجهود التي تبذلها بعض المؤسسات اللغوية العربية لخدمة المصطلح العربي، ونخص بالذكر المجامع العلمية العربية ومكتب التعريب بالرباط ومعهد الدراسات المصطلحية بفاس.

أ - المجامع العلمية العربية:

تتشط المجامع في العديد من الدول العربية وهي عبارة عن «جمعية من العلماء أخذت على عاتقها المحافظة على سلامة اللغة العربية»¹. وقد لخصت رسالتها في إنجاز أبحاث في أسس وضع المصطلحات العلمية والتقنية في اللغة العربية. إضافة إلى «نشر البحوث المتعلقة بتطويرها (أي اللغة العربية) وتجديد روحها»². ولعل وضع المصطلح العلمي العربي يتطلب إعداداً وتنظيماً وإشرافاً وهو ما تقوم به المجامع العلمية وتيسره لكافة الباحثين.

إضافة إلى ما سبق فإن المجامع العربية تحمل على عاتقها عملية «توحيد المصطلح العلمي أو الحضاري لتعميم استعماله في العربية في جميع الأقطار تفادياً للفرقة التي تؤدي إلى البلبلة وعدم التفاهم الثقافي بين الكاتبين والقراء»³.

وحتى لا تذهب جهود هذه المجامع سدى فإنها تقوم بتجميع المصطلحات المتفق عليها في المعاجم، بغية نشرها بين الباحثين كل حسب تخصصه.

¹ هلال م. ناتوت، في التعريب والمصطلح والمعاجم، الدكتور ، آفاق الثقافة والتراث، العدد 25 و26، جويلية 1999م، ص 43.

² المرجع نفسه، ص 43.

³ المصطلح العلمي العربي قديماً وحديثاً: الدكتور مناف مهدي محمد، اللسان العربي، العدد 30. جويلية 1988م، ص 153.

ب - مكتب تنسيق التعريب:

إيماناً منها بالجهود التي يبذلها هذا المكتب، فقد عهدت إليه جامعة الدول العربية سنة 1967م القيام بوظيفة تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي. كما حمل مكتب تنسيق التعريب على عاتقه الإعداد لمؤتمرات التعريب الدورية التي يحج إليها المشاركون من جميع الأقطار العربية. كما شهدت سنة 1972م إحاق المكتب بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتمت ترقيته إلى (مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي)، ومن أنشطة المكتب أيضاً وضع المصطلحات بلغتين هما الإنجليزية والفرنسية ونشرها على شكل معجم ألفبائي الترتيب¹.

ج - معهد الدراسات المصطلحية بفاس:

وهو عبارة عن مؤسسة للبحث العلمي متخصصة في البحوث والدراسات المصطلحية، تابعة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بظهر المهراز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس. وقد أنشئ المعهد بغية تجاوز الاضطراب المصطلحي الذي يعاني منه المشهد الثقافي العربي عن طريق «الإسهام في تنظيم حركة السير في البحوث والدراسات المصطلحية»².

فقد عرفت سنة 1985م تأسيس «مجموعة البحث في المصطلح النقدي» بالكلية السالفة الذكر، وبتاريخ 6 ذي الحجة 1413 هـ الموافق لـ 1993/05/28 بزغ نجم «معهد الدراسات المصطلحية» في سماء كلية الآداب ظهر المهراز بفاس، بعد مسيرة طويلة من الكد والعناء.

هذا التأسيس الذي كان أمنية تراود الدكتور الشاهد البوشيخي وأثبتها في كتابه "مصطلحات النقد العربي"³، قد أصبحت حقيقة. ومن بين مهام المعهد: «العناية بكل ما يؤدي إلى تطوير البحث العلمي في المصطلح، نظريات، ومفاهيم ومناهج، ووسائل..، في التاريخ والواقع معاً»⁴. وبالجملة، إن الاهتمام بالدراسات المصطلحية عند العرب قد عرف ثلاث مراحل متباينة:

- ازدهار خلال القرون الأولى مع عدم الفصل بين الظاهرة المصطلحية وباقي العلوم.

- ثم ركود خلال العصور المتأخرة.

¹ ينظر المرجع السابق، ص 154 و156.

² معهد الدراسات المصطلحية: الملحق الثقافي، الراية، العدد: 11، نوفمبر 1996م، عدد الجريدة: 221، ص: 10.

³ الشاهد البوشيخي، مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص34.

⁴ معهد الدراسات المصطلحية، الملحق الثقافي، الراية، ص 10.

- إلى إقلاع لغوي ومصطلحي منذ القرنين الماضيين مع تحديد التصور الحديث لقضايا المصطلح (النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح).

توظيف الحاسوب في العمل المصطلحي:

أصبح استحضار الحاسوب في إدارة الظاهرة المعرفية عمومًا وفي هندسة اللغة خصوصًا أمرًا حيويًا يسهم على نحو فاعل في توجيه تعامل الإنسان المعاصر مع اللغة عامة ومع المصطلح خاصة . والواقع أن تجليات الإفادة من الحاسوب في مجال العمل المصطلحي عديدة، ولعل أهمها:

بنوك المصطلحات:

تعد بنوك المصطلحات أداة ناجعة في مجال البحث والعمل المصطلحي¹، وهي نوع من قواعد البيانات ، يتخصص في تجميع رصيد من المصطلحات العلمية والتقنية ، مع معانيها ومعلومات مفيدة عنها بلغة واحدة أو أكثر، ويقوم الحاسوب بإدارتها وفق برنامج محدد سلفًا². ويُستخدم هذا النوع من البنوك وسيلةً مُعينةً للمترجمين أو المصطلحيين الذين يسعون إلى حصر صنف من المصطلحات أو تنسيقها أو توحيدها.

وتتضمن هذه البنوك " كلّ المعلومات المتصلة بالتسمية والمفهوم من مجال ومجال فرعي وتعريف ومرادفات وسياقات ومقابلات في لغة أو لغات أخرى وبيانات ببليوغرافية"³. وإذا أطلقنا اسم بنك المصطلحات على قاعدة البيانات ، فمعنى هذا أنّ سجلات هذه القاعدة لا تحتوي على كلمات عامة بل مصطلحات متخصصة فقط ، كما في بنك كيبك المصطلحي الكندي التابع لديوان اللغة الفرنسية (OLF) .

وقد يتخصص بنك المصطلحات في نوع معين من المصطلحات ، كما هو الحال في بنك المصطلحات التابع لشركة (سيمنز) في ميونخ الذي يركز اهتمامه على المصطلحات ، المتعلقة بالهندسة الكهربائية ، فيخزن مصطلحاتها بثماني لغات أوروبية وباللغة العربية، وذلك لغرض

¹ Rondeau, G. : Introduction à la terminologie, p. 143.

² Felbert, H: Terminology Manual, p. 43.

³ عبد اللطيف، عبيد ، قواعد البيانات المصطلحية ودورها في تطوير العمل المصطلحي والترجمة، التعريب، عدد 28 ، جوان 2005، ص3 .

مساعدة مترجمي الشركة على ترجمة الإرشادات المطبوعة التي ترفقها الشركة بمصنوعاتها الكهربائية المختلفة لإرشاد الزبائن إلى تشغيل هذه المصنوعات وصيانتها وإدامتها. وهناك مراكز لا تعنى بالمصطلحات العلمية والتقنية فقط بل بالدراسات والأبحاث الخاصة بها كذلك . ومن هذه المراكز الأنفوترم مركز المعلومات الدولي للمصطلحات في فينا ، الذي أنشئ بمساعدة اليونسكو لتحقيق غايات ثلاث وهي:

1- تطوير نظرية علم المصطلح العامة والخاصة

2- تنمية التعاون بين جميع المعنيين بوضع المصطلحات.

3- خلق شبكة إلكترونية.

ومن هنا فإن مركزاً مثل هذا يستخدم لا محالة بنك المصطلحات التابع له لا لخزن المصطلحات فحسب ، بل لتجميع الدراسات والأبحاث المتعلقة بها.

كيف يعمل بنك المصطلحات:

سنقدم هنا صورة مبسطة لسير العمل في بنك المصطلحات ، على ان البنك يخزن المصطلحات بلغتين:

يقوم الباحثون في البنك بتجميع المصطلحات من مصادرها ، والمصادر التي تستقي منها بنوك المصطلحات مادتها (أي المعلومات والمعلومات المتعلقة بها) وتتألف من المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة أحادية اللغة كانت أو ثنائية اللغة ، ومسارد المصطلحات التي توضع في خواتيم الكتب العلمية والتقنية ، وقوائم المصطلحات التي تصدرها المجامع اللغوية والمعاهد المتخصصة . وهناك مصدر هام للمصطلحات هو النصوص العلمية والتقنية ذاتها ، ولكن هذا المصدر لا يستعمله كثير من بنوك المصطلحات ، لأنه يحتاج إلى جهود كبيرة لمعالجة النصوص واستخلاص المصطلحات من سياقاتها الفعلية. ثم يوضع كل مصطلح على جاذة أو بطاقة ويكتب عليها أيضاً المقابل العربي لهذا المصطلح، والفرع العلمي أو التقني الذي ينتمي إليه، والمصدر الذي استقى منه المصطلح الأجنبي ومقابله العربي، والسياق الذي يرد فيه، وغير ذلك من معلومات مفيدة قد يطلبها المستفيدون من بنك المصطلحات . ولا يُشترط في هذه الجاذات أو البطاقات أن تُرتب وفق نمط معيّن كالترتيب الألفبائي أو طبقاً للغة الاختصاص أو حقله، لأن الحاسوب يستطيع أن يفعل ذلك بجهد أقل ووقت أقصر. والقاعدة العامة التي تُتبع في بنوك المصطلحات هي عدم القيام بالأعمال التي يستطيع الحاسوب إنجازها.

الخطوة الثانية هي قيام خبراء المصطلحات بتصميم نموذج لاستمارة خاصة بإدخال المعلومات إلى الحاسوب. ثم يقوم مساعدو الباحثين بنقل مواد الجذازات إلى الاستمارات في الحاسوب الذي يتولى خزنها ومعالجتها طبقاً لبرنامج يحدّد له الخطوات الواجب اتباعها في ذلك . وعندما تُدخل المعلومات ، يقوم الحاسوب بخزنها مرتبة في قاعدة البيانات التابعة له طبقاً لبرنامج متفق عليه ، بحيث يسهل استرجاع هذه المعلومات أو بعضها عند الطلب.

ويُزوّد المساهمون والمستفيدون من بنك المصطلحات من لوحة مفاتيح يُدخلون بواسطتها أسئلتهم أو المعلومات التي يريدون إضافتها، ومن شاشة تظهر عليها إجابات الحاسوب. ويمكن أن يتخذ السؤال أو الطلب صوراً متعددة وأوجهاً مختلفة ، مثل: ما المقابل العربي للمصطلح الانجليزي، أو رتب ألفبائياً قائمة بأسماء أعصاب الجسم الإنساني ومعانيها باللغة العربية ، أو ما هو تعريف هذا المصطلح ، أو أعطني قائمة مصطلحات الوقاية من الإشعاعات الذرية باللغة الإنجليزية مع تعريفاتها، وهكذا. وتظهر إجابات الحاسوب على الشاشة الموضوعية أمام الباحث ، فإذا أراد أن يحصل على نسخة مطبوعة من تلك الإجابات ، ضغط على زر (اطبع) فتظهر الطابعة المجاورة له نسخة ورقية print out من الإجابة.

مميزات بنوك المصطلحات:

يمكن القول أن لبنوك المصطلحات أربعة مميزات ليست متوفرة في المعاجم الورقية ، وهي:

1- حداثة المعلومات: فإدخال مصطلحات جديدة في بنك المصطلحات لا يستغرق دقائق ، في حين أن نشرها في معجم ورقي مطبوع قد يستغرق شهوراً . كما أنه يمكننا الاطلاع على المصطلح بعد ثوانٍ من تخزينه في بنك المصطلحات ، وهذا ما لا يتأتى لنا في المعجم الورقي.

2- سهولة تخزين المصطلحات وتجميعها: إن شبكة بنوك المصطلحات التي تيسّر التعاون بين عدد من بنوك المصطلحات تجعل من الممكن تقسيم العمل بين هذه البنوك والإسراع في تجميع المصطلحات وتخزينها. وتتيح لنا شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) الاطلاع على محتويات بنوك المعلومات التي تتخذ لها مواقع على هذه الشبكة.

3- سرعة التعرف على التكرار والتناقض في المصطلحات: وذلك بفضل إمكانات الترتيب والتصنيف والتجميع الآلي المختلفة، مثل الترتيب الألفبائي، أو الترتيب الموضوعي، أو الترتيب بحسب المصدر ، أو بحسب التشابه الشكلي، وما إلى ذلك.

4- توفير الوقت والجهد والمال: فالباحث في بنك المصطلحات يستطيع أن يعثر على مصطلح أو مجموعة من المصطلحات في غضون ثوانٍ معدودات ، على حين قد يتطلب ذلك منه ساعات من البحث في المعاجم الورقية .

أهداف بنوك المصطلحات:

يمكننا حصر الأهداف الرئيسية لبنوك المصطلحات فيما يأتي:

1- مساعدة المترجمين في عملهم : وذلك من خلال تزويدهم بالمقابلات المطلوبة في لغة الهدف (أو اللغة المترجم إليها) بسرعة ودقة ، مع جميع المعلومات اللازمة عنها.

2- تنميط المصطلحات وتقييسها وتوحيدها: بما يتطلب ذلك من تجميع للمصطلحات على اختلاف درجة صلاحيتها ودراستها.

3- توثيق المصطلحات: لتيسير الاطلاع عليها واسترجاعها ونشرها إلكترونياً أو ورقياً.

أنواع بنوك المصطلحات:

يختلف تصنيف بنوك المصطلحات من باحث إلى آخر حسب الأسس التي يختارها لتصنيفه . وتجمع الباحثة ليلي المسعودي أسس تصنيف بنوك المصطلحات في : أهداف البنك ، والمستفيدين منه ، والمنهج (الموقف) الذي يتبناه ، وكيفية ترتيب معطياته ، وطريقة التوزيع والنشر التي يتبعها.

فمن حيث الأهداف ، تسعى بعض البنوك إلى مساعدة الباحثين والمترجمين وإمدادهم بالمقابلات المطلوبة ، في حين يسعى بعضها الآخر إلى جمع المصطلحات التي تم تقييسها وتوحيدها، وقد يتم ذلك بلغة واحدة فلا يفيد منه المترجمون، مثلاً. ومن حيث المستفيدون من البنك ، قد يخصص البنك في خدمة المترجمين ، أو اللسانيين ، أو المصطلحيين ، أو المدرسين في الشعب العلمية والتقنية ، أو جميعهم.

ومن حيث المنهج طريقة نشر المعلومات وتوزيعها ، فقد يتم بواسطة الهاتف ، أو النشر الإلكتروني ، أو النشر الورقي.

وتُقسّم بنوك المصطلحات إلى نوعين طبقاً لطريقة عملها ونوع المادة التي تخزنها ، وترتيبها، وهذان النوعان هما:

1- بنوك المصطلحات اللفظية:

وهي التي تعتمد في عملها على دراسة تتطرق من الدليل اللغوي (اللفظ) لتصل إلى تحديد المفهوم ، بحيث تُدرس الوحدة المعجمية حسب سياقها التي تظهر فيها قبل أن تحال إلى حقل مفهومي معيّن. وأكثر بنوك المصطلحات في العالم هي من هذا النوع ، لأن اتباع الترتيب الأبائي للمصطلحات ييسر الوصول إليها . والمشكلة التي يواجهها هذا النوع من البنوك هو اضطرارها إلى ضم جميع المعلومات المتعلقة بالمصطلح في التعريف . فالحقل الدلالي ينبغي أن يُذكر بالتفصيل أو يُشار إليه ، على الأقل ، كما ينبغي أن يُدرج ويُشرح الفرق بين تلك المصطلحات . ولهذا السبب فإن التعريف في بنوك المصطلحات اللفظية يُصبح كبيراً بالمقارنة مع التعريف في بنوك المصطلحات المفهومية.

2- بنوك المصطلحات المفهومية:

هناك قضيتان أساسيتان في عمل بنوك المصطلحات هما: بنية المداخل، وترتيب المصطلحات . في حين تعتمد بنوك المصطلحات اللفظية على الشكل في ترتيب المصطلحات ثم تعريفها. فإن بنوك المصطلحات المفهومية تعتمد في عملها على الانطلاق من المفهوم ثم البحث عن المسميات اللغوية أو المصطلحات التي تعبر عنه. ومن هنا تكون المعرفة المعقدة بالحقل العلمي الذي هو قيد الدرس، ضرورية من أجل تقسيمه إلى حقول مفهومية .

وهناك نوع جديد من بنوك المصطلحات وهو (بنوك المصطلحات المترابطة النصوص) ، وهو نوع يحاول أن يجمع بين ميزات النوعين السابقين وذلك باستعمال ما يُسمى بتكنولوجيا النص المترابط ، فيجمع أو يربط البحث في هذه البنوك بين طريقتي عمل النوعين السابقين من بنوك المصطلحات .

بنوك المصطلحات في العالم¹:

نتوخى ، هنا ذِكر أشهر البنوك العالمية، والبنوك الأجنبية التي تخزّن مصطلحات عربية، وبنوك المصطلحات في الوطن العربي.

أولاً: بنوك المصطلحات في أوروبا وأمريكا:

في الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي لم يتعدّد عدد بنوك المصطلحات في العالم عدد أصابع اليدين. أما اليوم فهناك العشرات من بنوك المصطلحات في أوروبا وأمريكا، وهذا دليل على أهميتها . فقد أخذت كثير من المؤسسات الجامعية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية تنشئ بنوك بيانات أو بنوك مصطلحات متخصصة تضم المعلومات والمصطلحات التي تعينها على إنجاز وظيفتها:

¹ ينظر:

- Al-Kasimi, Ali M, Towards a central terminological data bank in the arab world, a paper presented to the first international conference on terminological data banks held by infoterm, vienna, ٢٠١٩ April, ٣.
- Brinkmann, Karl-Heinz, Quality criteria for the Exchange of terminological data A paper presented to the first international conference on terminological data banks held by infoterm in vienna, ٩٧٩ April, ٣.
- fernand gobeil, la traduction automatique au canada, l'Actualité terminologique, ٢٠١٩, pp. ٥, No. ٤ volume.
- felber, helmut, international efforts to overcome difficulties in technical communication. A paper presented to the third european congress on information systems and networks, luxembourg, ١٩٧٧ may.
- felber, helmut, the development of a network for terminology information and documentation, a paper presented to the unesco experts meeting, vienna, oct. ١٩٧٧-٢١.
- Gibbon et al. termbank for spoken language systems. Draft eagles interim Deliverable, university of Bielefeld, ١٩٩٧.
- Sager, j.c. A practical course in terminology processing (Amsterdam/philadelphia: Benjamins, ١٩٩٠).
- Wuster, E. Bibliography of Monolingual Scientific and technical Dictionaries. (paris: unesco, 1959-1950).

- 1- الهيئة الأوروبية في بروكسل: التي يضم بنكها مصطلحات في العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد، بلغات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.
- 2- صندوق النقد الدولي: الذي يضم بنكه مصطلحات باللغة الألمانية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية والبرتغالية.
- 3- منظمة العمل الدولية: التي يضم بنكها مصطلحات باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية.
- 4- المجلس العالمي للغة الفرنسية: الذي يضم بنكه مصطلحات باللغة الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية.
- 5- الجماعة الفرنسية في بلجيكا: التي يضم بنكها مصطلحات باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية والهولندية.
- 6- دائرة اللغة الفرنسية في كيبك في كندا: التي يضم بنكها ثلاثة ملايين مصطلح بالفرنسية والإنجليزية في مائتي حقل من حقول المعرفة.
- 7- الدائرة الاتحادية للغات: التي يضم بنكها مصطلحات في العلوم والتكنولوجيا باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية والروسية.
- 8- الجمعية الفرنسية للتقييس: التي يضم بنكها المصطلحات الفرنسية المنمطة الموحدة المستعملة في المواصفات الفرنسية والمنشورة في الجريدة الرسمية أو الواردة في المواصفات والتوصيات عن مؤسسات التقييس الدولية مثل ايزو (ISO)
- 9- معهد البحث الروسي للمعلومات الهندسية: الذي يضم بنكه المصطلحات الروسية الموحدة ومقابلاتها باللغات الألمانية والإنجليزية .
- 10- جامعة سيرى في بريطانيا: التي يضم بنكها مصطلحات متنوعة باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية.
- 11- مجلس المقاييس الوطني في وزارة التجارة الأمريكية: الذي يضم بنكه المصطلحات الموحدة باللغة الإنجليزية.
- 12- الاتحاد العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية: الذي يضم بنكه مصطلحات متعلقة باختصاصه باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

ثانياً:البنوك العالمية التي تخزن مصطلحات عربية:

على الرغم من أن البنوك الأوروبية ، والعالمية بوجه عام ، تقتصر على تخزين المصطلحات باللغات الأوروبية ، فإن عددا من بنوك المصطلحات العالمية أخذت تخزن المقابلات العربية لمصطلحاتها، وذلك لأسباب تجارية أو سياسية، ومن الأمثلة على هذه البنوك ما يأتي:

1- بنك مصطلحات شركة سيمنز:

حيث يشتمل على ملايين المصطلحات التكنولوجية ،والهندسية الكهربائية بوجه خاص ، بإحدى عشرة لغة أوروبية، ومع تزايد القوة الشرائية في البلاد العربية في السبعينيات من القرن العشرين، سعت الشركة إلى إضافة المصطلحات العربية إلى بنك المصطلحات فيها. لتتمكن مصلحة الترجمة التابعة لها من تدوين منشورات باللغة العربية توضح استعمال منتجات الشركة. فعقدت الشركة سنة 1979م ، اتفاقاً مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، لتبادل المصطلحات بينهما، بحيث تُمد الشركةُ المكتبَ بالمصطلحات باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية ، ويمدها المكتب بمصطلحاته العربية الموحدة مع مقابلاتها الإنجليزية والفرنسية.

2- قاعدة بيانات الأمم المتحدة:

تمتلك منظمة الأمم المتحدة في نيويورك قاعدة بيانات تضم المصطلحات التي يستعين بها قسم الترجمة في المنظمة . وتُخزن هذه المصطلحات مع تعريفاتها باللغات الرسمية للأمم المتحدة، أي: الإنجليزية ، والفرنسية ، والروسية والصينية، والعربية. ولقاعدة البيانات هذه موقع على شبكة المعلومات (الانترنت).

ثالثاً: بنوك المصطلحات في الوطن العربي¹:

يوجد في الوطن العربي عدد من بنوك المصطلحات في المؤسسات اللغوية وبعض الجامعات ، وفيما يأتي أهمها:

1- قاعدة المُعطيات المعجمية بالرباط:

أنشئ معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط بعيد استقلال المملكة المغربية للمساعدة على تعريب الإدارة والتعليم في البلاد . وقد شرع مدير المعهد أحمد الأخضر غزال، في استخدام الحاسوب لتخزين المصطلحات

ومعالجتها في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، مكوناً قاعدة المعطيات المعجمية. وبذلك تُعد هذه القاعدة ،أقدم بنك للمصطلحات في الوطن العربي ، على الرغم من أنه لا يقتصر على تخزين المصطلحات العلمية بل يخزن الكلمات عامة كذلك. والاسم (معربي) منحوت من كلمتين (معجم) و(عربي) . ويضم هذا البنك أكثر من نصف مليون كلمة عربية مع مقابلاتها الإنجليزية ، والفرنسية ، واللاتينية أحياناً، في مختلف حقول المعرفة.

2- البنك الآلي السعودي للمصطلحات(باسم):

أشرف على إنشاء هذا البنك في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية(المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا؛ سابقاً) الدكتور محمود إسماعيل صالح صيني سنة 1983م. ويرمي هذا البنك إلى المساهمة في تعريب العلوم والتقنيات، وإمداد دوائر الدولة والباحثين بالمصطلحات العلمية والتقنية ،وتوفير أداة تُعين الباحثين على وضع المصطلحات العلمية والتقنية الجديدة، وتدريب المهتمين منهم على أساليب معالجة

المصطلحات العلمية والتقنية التي يستقيها من المؤسسات العربية المعنية كالمجامع اللغوية والعلمية العربية ومكتب تنسيق التعريب والمعاجم المنشورة .وتشمل جميع مداخل هذا البنك على المصطلحات العربية والإنجليزية ، وبعضها يشتمل على المصطلحات الفرنسية والألمانية كذلك. وتضم المداخل المعلومات الأساسية: المصطلح العربي، المصطلح الأجنبي، التصنيف ، التعريف، مصدر المصطلح، معلومات نحوية عنه، المرادفات.

¹ - التقرير الختامي لندوة التقنيات الحاسوبية في مجلة اللسان العربي، العدد48 ، 1999، ص222 - 227. وتألفت لجنة صياغة توصيات الندوة من الدكاترة: علي القاسمي (رئيساً) ، محمود إسماعيل صيني ، إبراهيم بن مراد ، يحيى هلال.

3- قاعدة المُعطيات المصطلحية بتونس:

قام المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بإنشاء هذا البنك حوالي سنة 1986م، ويعمل بالتعاون مع المجمع التونسي (بيت الحكمة سابقاً)، ويركز على المصطلحات الموحدة في مختلف العلوم والفنون. ويُذكر أن المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية نظم ندوتين في تونس عن قضايا المصطلح ، بالتعاون مع مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح هما: ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً) وكانت في تونس 1986م، و (ندوة التقييس والتوحيد المصطلحيين في النظرية والتطبيق) في تونس 1989م.

4- بنك مجمع اللغة العربية في الأردن:

تأسس هذا البنك سنة 1988م ، ويهدف إلى جمع المصطلحات ومعالجتها، وتنظيمها وتوفير وسائل توزيعها والتأثر في استعمالها وتقديم خدمات مصطلحية للباحثين، وتطوير المنهجيات النظرية والتطبيقية للعمل المصطلحي المحوسب. وتشتمل مداخل البنك على المصطلحات، وتصنيفها، وتعريفها، ومقابلاتها الإنجليزية ، ومصادرها . وتتألف مصادر المصطلحات المخزنة من مطبوعات المجمع اللغوية والعلمية العربية ، ومعاجم مكتب تنسيق التعريب، ومنشورات الاتحادات والمنظمات الدولية.

5- بنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب:

على الرغم من أنّ الدعوة لإنشاء هذا البنك بدأت سنة 1978م فإنه لم يؤسس ويبدأ عمله إلا في أواخر التسعينيات من القرن الماضي. ويهدف هذا البنك إلى توفير المصطلحات العلمية والتقنية العربية الموحدة مع

مقابلاتها الإنجليزية والفرنسية. وكان المكتب قد أعد هذه المصطلحات ونشرها بعد أن أقرتها مؤتمرات التعريب العربية. وقد اخذ هذا البنك بتخزين معلوماته في مجلة (اللسان العربي) التي يصدرها المكتب بانتظام ، وكذلك بإصدار محتوياته على أقراص مدمجة.

شبكة عربية للمصطلحات:

إن التطور الكبير الذي طرأ على تكنولوجيا المعلومات والاتصال جعل من الممكن الاستفادة منها وسيلة لإشاعة المصطلح وإيصاله إلى كل بيت ، بل يستطيع الأفراد الاتصال بقواعد البيانات ، وبنوك المصطلحات ، والمعاجم المتعددة اللغات المتاحة على شبكة الانترنت والاستفادة من

المعلومات التي تتوفر عليها. ومن ناحية أخرى ، قد يسرت هذه التكنولوجيا عملية إعداد المعاجم وتأليفها ، ونشرها ، بما يتيح النشر الإلكتروني من وسائط

متعددة ، وفرز آلي ، وفهرسة آلية، وتصحيح نصوص آلي ، وحتى بيع المعاجم وتوزيعها عن طريق التجارة الإلكترونية. وأصبح من الميسور اليوم التواصل بين المختصين في حقل من الحقول العلمية والتعاون وتبادل المعلومات فيما بينهم ، بفضل شبكة الانترنت .

وتستطيع بنوك المصطلحات العربية وقواعد البيانات المصطلحية في البلاد العربية إنشاء شبكة عربية للمصطلحات تتبادل المعلومات المصطلحية ، بحيث يستطيع المختصون الوقوف على مواطن الاتفاق والاختلاف في مصطلحاتهم و ضبط الترادف والاشتراك اللفظي فيها بسهولة. كما يستطيع المستفيدون من بنوك المصطلحات العربية استخدام الشبكة للحصول على المعلومات من أي بنك مصطلحات عضو في الشبكة يتوفر عليها . كما تستطيع الشبكة العربية أن تتعاون مع الشبكات المصطلحية العالمية.

ويتطلب إنشاء الشبكة العربية للمعلومات المصطلحية تنسيقاً إدارياً وتقنياً بين أطراف الشبكة ، خاصة توحيد مواصفات البنوك وتوحيد معايير المعلومات المدخلة. وقد مر بنا أن بنوك المصطلحات الأوروبية اجتمعت في المركز الدولي للمعلومات المصطلحية في فيينا سنة 1979م لتتفق على المعايير النوعية الواجب توفرها في كل مصطلح يُخزن في أي بنك من بنوك المصطلحات المتعاونة . ولكي تستطيع بنوك بنوك المصطلحات العربية التعاون مع بنوك المصطلحات الدولية، ينبغي عليها استخدام تبادل المصطلحات التي وضعها المركز الدولي للمعلومات المصطلحية.